

القيادة الابداعية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى مدرسي التربية الرياضية في محافظة بابل

م.م. محمد عدنان حسن

mohammedadnhas777@gmail.com

العراق. المديرية العامة لتربية بابل

تاريخ نشر البحث ٢٠٢٤/٢/٢٨

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤ /٢/١٨

الملخص

تكمن أهمية البحث في دراسة قيادة الابداع والعلاقة بالتوافق المهني لمدرسي الرياضة التي تجعل المدرس قادر على تحقيق الأهداف والنجاح في مهنته ولا ينطبق على المدرس فقط بل على جميع العاملين في المؤسسات التربوية. مشكلة البحث لاحظ الباحث ان دور القائد القيادي ممكن ان يؤثر على سير العمل والتوافق المهني داخل المدارس وعلى المدرس نفسه من الناحية السلبية او الايجابية وهذا ممكن ان ينعكس على كلا الطرفين. اهداف البحث التعرف على واقعي القيادة الابداعية والتوافق المهني لمدرسي الرياضة في بابل. اجراءات البحث استخدم الباحث الوصف بأسلوب (العلاقات الارتباطية) لملائمة للبحث، وتم تحديد المجتمع بمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في المدارس المتوسطة والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل والبالغ عددهم (٥٨١) مدرس ومدرسة ضمن مديريات تربيات (بابل، الهاشمية، المسيب) . اما العينة فتمت بالطريق العشوائية من المديريات المذكورة بواقع (٢٦٠) مدرس ومدرسة بنسبة (٤٤,٧٥%) اذ تم الاختيار وفقاً للشروط العلمية لاختيار عينة البحث. الاستنتاجات هنالك علاقة ارتباط معنوية بين متغيرين القيادة والتوافق لمدرسي الرياضة في بابل. التوصيات يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بمدرسي التربية الرياضية لتحقيق أفضل النتائج التي يستند عليها مقياس القيادة الإبداعية والتوافق المهني من خلال تطوير مدرسي التربية الرياضية.

الكلمات المفتاحية: القيادة الابداعية، التوافق المهني.

١- المقدمة:

إن التطورات والمستجدات السريعة في عصرنا الحاضر وفي ضل تنامي المؤسسات التربوية وكبر حجم مسؤوليتها وتشعب أعمالها أصبح من الضروري إحداث التغيير والتطور الملائم وبالشكل الذي يضمن لهذه المؤسسات التربوية الاستمرارية والتميز في أداءها ، وهذا التنامي إلا يتحقق الا في وجود قيادة إدارية مبدعة وواعية وذات مسؤولية ، حتى يتمكن القائد من تخطي الكثير من الصعوبات والعقبات وتوظيف النواحي الايجابية المتصلة في التوافق المهني ، حيث يمثل التوافق نمط الحياة الأفراد العاملين في المؤسسات التربوية غيرها، "فهو عملية ديناميكية مستمرة في تفاعل الشخص مع الاخرين حيث يتضمن الفهم"(كريم عبد ساجر الشمري ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١) ، حيث ان سوء التوافق المهني يتعلق بالعاملين في مجال (اجتهادي ، استعدادي ، اجتماعي)، لا ينسجم مع مهنتهم يؤدي إلى عدم الانتفاع من القدرات في مجال عملهم . وهنا تكمن أهمية البحث في دراسة الابداع والعلاقة بالتوافق المهني لدى المدرسين في الرياضة التي تجعل المدرس قادر على تحقيق الأهداف والنجاح في مهنته ولا ينطبق على المدرس فقط بل على العاملين في مؤسسات التربية. و من ضمن الاهتمامات التي انتشرت في الآونة الأخيرة في العديد من المؤسسات التربوية هو التركيز على مفهوم القيادة والتوافق وأثرهما الواسع على العمل وطبيعة العاملين فيها ، ومن خلال احساس الباحث بمشكلة حقيقية كونه ضمن المجال والتخصص ، الباحث لاحظ ان دور القائد القيادي ممكن ان يؤثر على مسير العمل والتوافق داخل المدارس وعلى المدرس نفسه من الجوانب السلبية او الايجابية وهذا ممكن ان ينعكس على كلا الطرفين ، وممكن ان تكون المشكلة من خلال طرح التساؤل الاتي (هل هنالك اهتمام حقيقي من قبل القائمين على العملية التربوية للذين يتمتعون بالقيادة الابداعية والمهنية لمدرسي الرياضية)

ويهدف البحث الى:

- ١- اعداد مقياسي القيادة الإبداعية والتوافق المهني لمدرسي الرياضة في بابل.
- ٢- التعريف بواقعي القيادة الابداعية والمهنية لمدرسي الرياضة في بابل.
- ٣- التعريف على العلاقة الارتباطية بين القيادة الإبداعية والمهنية لمدرسي الرياضة في بابل.

٢- إجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب (العلاقات الارتباطية) لملائمته لطبيعة البحث.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد المجتمع بمدرسي ومدرسات الرياضية في المدارس المتوسطة والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل والبالغ عددهم (٥٨١) مدرس ومدرسة ضمن مديريات تربيات (بابل، الهاشمية، المسيب). أما العينة فتم اختيارها بطرق عشوائية من المديريات المذكورة بواقع (٢٦٠) مدرس ومدرسة بنسبة (٤٤,٧٥%) اذ تم الاختيار وفقاً للشروط العلمية لاختيار عينة البحث وتم توزيعها كما مبين في جدول (١).

جدول (١) يبين توزيع عينة البحث

ت	المديرية	مجتمع البحث		المجموع الكلي	عينة التجربة الاستطلاعية	عينة الاعداد	عينة البناء	عينة التطبيق	المجموع	النسبة المئوية
		مدرسين	مدرسات							
١	تربية بابل	٢٢١	٩٧	٣١٨	٤	٢٤	٣٢	٣٢	٩٢	%٣٥,٣٨
٢	تربية الهاشمية	١٤٤	٤٣	١٨٧	٤	٢٤	٣٢	٣٢	٩٢	%٣٥,٣٨
٣	تربية المسيب	٥٩	١٧	٧٦	٤	٢٤	٣٢	١٦	٧٦	%٢٩,٢٣
	المجموع	٤٢٤	١٥٧	٥٨١	١٢	٧٢	٩٦	٨٠	٢٦٠	%٤٤,٧٥
		النسبة المئوية								
				%٤,٦	%٢٧,٦٩	%٣٦,٩٢	%٣٠,٧٧	%٤٤,٧٥	%٩٩,٩٩	

٢-٣ الوسائل والأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية
 - الاستبانة
 - الاستبانة (ملحق ٣)
 - شبكة المعلومات الدولية
 - حاسوب محمول LENOVO صيني المنشأ عدد واحد.
 - كاميرا تصوير فديوية نوع SONY عدد واحد.
 - اقراص ليزرية عدد ١٠ صينية المنشأ.
 - اوراق + اقلام + قرطاسية متنوعة ذات منشأ متعددة.
 - ساعة توقيت نوع CASIO يدوية صينية المنشأ عدد (٢).
- ٢-٤ الإجراءات الميدانية:

٢-٤-١ إجراءات اعداد مقياس القيادة الابداعية.

٢-٤-١-١ الهدف من اعداد مقياس القيادة الابداعية.

للتوصل الى اهداف البحث الحالي قام الباحث بإعداد مقياس القيادة الابداعية والتوافق والتعريف بواقع هذه القيادة لدى مدرسي الرياضية.

٢-٤-١-٢ مجالات مقياس القيادة الابداعية.

بعد الاطلاع على اغلب المصادر المرتبطة بالقيادة الابداعية قام الباحث بتحديد (٨) مجالات والتي تمثل إبعاد مقياس القيادة الإبداعية وهي (المناخ التنظيمي، التشجيع وتبني الإبداع، المستجدات العلمية والبحث العلمي، القدرة على حل المشكلات، المثابرة، المبادرة، الأصالة، الطلاقة، المرونة) ولغرض التعرف على مدى أهمية تلك المجالات قام الباحث بعرضها باستبانة على الخبراء والمختصين في علم النفس الرياضي وطرائق التدريس والإدارة الرياضية لبيان أهميتها وأهميتها النسبية إذ أنّ (قيمة النسب هي قسمة قيم الأهمية على القيم القصوى للاتفاق مقسومة على مائه)

(السيد عبد الحميد عطية، ٢٠٠١، ص ٣٩)

٢-٤-٢ إجراءات اعداد مقياس التوافق المهني.

من اجل استعمال اداة القياس للتوافق المهني لمدرسي التربية الرياضية، قام الباحث بأعداد مقياس التوافق المهني وفق الخطوات العلمية التي يمكن اتباعها وكيفية التعامل والربط بين وحدات المقياس من اجل قياس الجوانب الكلية للسمة او الصفة المراد قياسها أعتد الباحث على المصادر والمراجع الخاصة وذلك بعد أن سيتم عرضه على الخبراء في مجالات علم النفس الرياضي.

٢-٤-٢-١ تحديد الهدف من المقياس.

عمل الباحث من تحديد الهدف من المقياس وهو قياس التوافق المهني لدى مدرسي التربية الرياضية في محافظة بابل.

٢-٤-٢-٢ تحديد مجالات مقياس التوافق المهني.

اطلع الباحث على والدراسات السابقة والادبيات ، تبني الباحث أبعاد أو المجالات اربعة (٤) وهي (حب المهنة ، المردود المالي ، التقاعد ، الأداء المهني والاجتماعي) ، وللتأكد من صلاحية هذه المجالات او الأبعاد في قياسها للتوافق المهني سيتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال (علم النفس الرياضي ، علم النفس التربوي ، اختبار وقياس) والبالغ عددهم (١١) خبيراً ضمن استبانة خاصة ، وطلب بيان رأيهم حول صلاحية المجالات لقياس التوافق المهني الخاص بمدرسي التربية الرياضية ، فضلا على شمولية المجالات واي إضافة ملائمة للبحث جدول (٢) يبين مجالات التوافق المهني .

جدول (٢) يبين مجالات او أبعاد التوافق المهني

ت	الأبعاد او مجالات	عدد الفقرات الكلي	عدد الفقرات الايجابية	عدد الفقرات السلبية
١	حب المهنة	١٠	٦	٤
٢	المردود المالي	٨	٥	٣
٣	التقاعد	٧	٣	٤
٤	الأداء مهني و الاجتماعي	١٣	٧	٦
	المجموع	٣٨	٢١	١٧

٢-٥ التجربة الاستطلاعية.

لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياسين وملائمتها لأفراد العينة والتعرف على المعوقات التي قد تعترض تطبيق المقياسين تم تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) مدرس ومدرسة.

٢-٦ تطبيق مقياس القيادة الابداعية والتوافق على عينة الرئيسية للبحث.

بعد ان اصبح المقياسين جاهزين للتطبيق ، قام الباحث بتطبيق المقياسين للمدة من (٢٠٢٣/١٠/١٥ ولغاية ٢٠٢٣/١٠/١٨) على عينة التطبيق الرئيسية والبالغ عددها (١١٠) مدرسا ومدرسة ضمن مديريات تربية (بابل ، الهاشمية ، المسيب) في محافظة بابل ، حيث قام الباحث بتوزيع المقياسين على العينة المذكورة بمساعدة الفريق المساعد، وتمت الاجابة عليه وبعد ذلك تم جمع استمارات المقياسين لجميع افراد العينة تمهيدا لمعالجتها احصائياً ببرنامج (SPSS) ولاستخراج النتائج واثبات فروض البحث وتحقيق اهدافه .

٢-٧ الوسائل الاحصائية:

تم تحليل بيانات البحث باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لغرض الوصول الى النتائج واستخدمت الوسائل الاتية:

- ١- الوسط الحسابي
- ٢- الانحراف المعياري
- ٣- اختبار (T) للعينات المستقلة
- ٤- معامل الارتباط البسيط بيرسون
- ٥- معامل الفاكرونباخ
- ٦- معادلة سبيرمان براون

٣- العرض والتحليل والمناقشة

٣-١ عرض نتائج مقياسي القيادة الإبداعية والتوافق المهني لمدرسي التربية الرياضية وتحليلها ومناقشتها.

٣-١-١ عرض نتائج واقع القيادة والإبداع لمدرسي التربية الرياضية وتحليلها ومناقشتها.

لأجل تحقيق الهدف الثالث من البحث وهو التعرف على واقع القيادة الإبداعية، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التطبيق البالغة (١١٠) مدرساً ومدرسة، وقد تم التوصل الى النتائج الآتية:

جدول (٣) يُبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لواقع القيادة الإبداعية لمدرسي التربية الرياضية

ت	المجالات	عدد العينة	س	ع	ف	T	مستوى الدلالة	الدلائل الإحصائية
١	القدرة على حل المشكلات	١١٠	٤٢,٨٣٨	٤,٢٩١	٣٩	١٤,٢٧٥	٠,٠٠٠	دال
٢	الأصالة والطلاقة		٣٧,٥١١	٤,٨٢٥	٣٣	١٣,٩٣٥	٠,٠٠٣	دال
٣	المثابرة		٣٤,٥٩٢	٥,٣٧١	٣٠	٧,٦٤١	٠,٠٠٠	دال
٤	المبادرة		٣٩,٥٢٢	٣,٩١٧	٣٦	١٧,١٧٤	٠,٠٠٠	دال
٥	المرونة		١٧,٠١٤	٣,٥٨١	١٥	١٧,٥٣٥	٠,٠٠٠	دال
٦	التشجيع وتبني الإبداع		١٤,٣٩٢	٤,٧٢٩	١٨	٤,٥٣٠	٠,٠٦٨	غير دال
	القيادة الإبداعية		١٧٦,٨٦٩	١٨,٤٩٣	١٧١	١٧,٣٤٥	٠,٠٠٠	دال

بمستوى دلالة = ٠,٠٥

نلاحظ ما تقدم أن جميع القيم (sig.) هي أصغر من مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أنّ الفروق معنوية ما عدا مجال التشجيع وتبني الإبداع فقط جاءت بدلالة غير معنوية وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أنّ أفراد العينة ليسوا بالقدر المطلوب في تشجيع المدرسين وتبني وتنشيط الإبداع لديهم وهم بذلك بحاجة إلى تعزيز وتنشيط الإبداع في إدارة أعمالهم.

٣-١-٢ عرض وتحليل ومناقشة واقع التوافق المهني لمدرسي التربية الرياضية

جدول (٤) يُبين المجالات وعدد العينة والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والاختبار التائي لواقع التوافق المهني لمدرسي التربية الرياضية

ت	المجالات	عدد العينة	س	ع	ف	T	مستوى الدلالة	الدلائل الإحصائية
١	حب المهنة	١١٠	٤٦,٣٦٢	٤,٢٩١	٣٦	١٤,٢٧٥	٠,٠٠٠	دال
٢	المردود المالي		٤٢,٦٢٩	٤,٨٢٥	٣٣	١٣,٩٣٥	٠,٠٠٠	دال
٣	التقاعد		٣٥,٠٢٧	٥,٣٧١	٢٤	٧,٦٤١	٠,٠٠٠	دال
٤	الاداء المهني والاجتماعي		٤٩,٥٩٢	٣,٩١٧	٣٣	١٧,١٧٤	٠,٠٠٠	دال
	التوافق المهني		٢٥٨,٣١١	١٨,٤٩٣	١٩٢	١٧,٣٤٥	٠,٠٠٠	دال

مستوى الدلالة = ٠,٠٥

نلاحظ مما تقدّم أنّ جميع القيم المحسوبة للاختبار التائي هي أصغر من القيم الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أنّ الفروق جميعها معنوية وهذا إنّ دل على شيء فإنه يدل على أن مدرسي التربية الرياضية كانوا بقدر جيد من المهنية في العمل الموكّل إليهم لذلك فهم بحاجة إلى زيادة في تطبيق وتطوير المناهج الدراسية وتحديثها وتضمينها بالقيم والمعتقدات العلمية الأصيلة.

٤ - الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

١- إنّ مدرسي الرياضية كانوا يتفوقون بدرجة جيدة من القيادة الابداعية في كل النواحي ما عدا ناحية التشجيع وتبني الإبداع وبدرجة جيدة ايضا من التوافق المهني في جميع مجالاته لدى مدرسي التربية الرياضية في محافظة بابل.

٢- هنالك علاقة ارتباط بين القيادة الإبداعية والتوافق للمهنية لمدرسي الرياضة في بابل.

٤-٢ توصيات:

١- امكانية معرفة مستوى القيادة الإبداعية من خلال تطبيق مقياس التوافق المهني على عينة اخرى من مدرسي ومدرسات في محافظات العراق.

٢- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بمجال التشجيع وتبني الإبداع وإعطاء اولية له كونه كانت غير دال وذلك من خلال توفير جميع المستلزمات التي تحقق التطور في هذا المجال.

٣- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بمدرسي الرياضة من اجل أفضل النتائج المستند عليها مقياس القيادة الإبداعية والتوافق من خلال تطوير مدرسي الرياضة.

٤- اوصى الباحث بأجراء تطلعات دراسية اخرى على هذه العينة كونها تمثل الركيزة الأساسية في المجتمع.

المصادر

- السيد عبد الحميد عطية: التحليل الإحصائي وتطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ٢٠٠١.

- كريم عبد ساجر الشمري: وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٠.